

قَسَامَةُ أُمَّكُمْ

«وقال لابن الزُبَيْرِ أيضاً:»

[من الوافر]

أَلَا إِنَّ ادَّعَاءَ بَنِي قُصَيٍّ
 عَلَى مَنْ لَا يُنَاسِبُهُمْ، حَرَامٌ
 فَإِنَّكَ وَادَّعَاءَ بَنِي قُصَيٍّ
 لَكَالْمُجْرِي وَلَيْسَ لَهُ لِحَامٌ ^(١)
 فَلَا تَفْخَرْ، فَإِنَّ بَنِي قُصَيٍّ
 هُمُ الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ، وَالسَّنَامُ
 وَأَهْلُ الصَّيِّتِ وَالسَّوْرَاتِ قِدْمًا
 مُقَدَّمُهَا، إِذَا نُسِبَ الْكِرَامُ ^(٢)
 هُمْ أَعْطَوْا مَنَازِلَهَا قُرَيْشًا
 بِمَكَّةَ، وَهِيَ لَيْسَ لَهَا نِظَامُ
 فَلَا تَفْخَرْ بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ
 فَإِنَّ قَبِيلَكَ الْهُجْنُ اللَّئَامُ
 إِذَا عُذَّ الْأَطَايِبُ مِنْ قُرَيْشٍ
 تَقَاعَدُكُمْ إِلَى الْمَخْزَاةِ حَامٍ ^(٣)
 قَسَامَةُ أُمَّكُمْ، إِنْ تَنَسَّبُوهَا
 إِلَى نَسَبٍ فَتَأْنِفُهُ الْكِرَامُ ^(٤)

(١) المُجْرِي: أي الحصان المُجْرِي.

(٢) السَّوْرَات: مفردُها سورة، وهي المنزلة الرفيعة.

(٣) تقاعدكم: أي قعد بكم.

(٤) قسامة: هي أم سهم وجمع ابني عمرو بن هصيص، وكانت أمةً سوداء لقيس بن عامر الخولاني.